السلم القيمي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظرهم أنفسهم
-عن دراسة ميدانية بثلاث جامعات من الشرق الجزائري-

سفيان بوعطيط
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة
sofianebouattit@yahoo.fr

الملخّــص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مراتب القيم الدينية والنظرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكذا الجمالية في السلم القيمي للأستاذ الجامعي الجزائري ،حيث قمنا بدراستنا هذه في ثلاث جامعات من الشرق الجزائري هي : جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة، جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، جامعة باجي مختار بعنابة، وللتحقق من هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 80 أستاذا جامعيا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من تخصصات مختلفة :علم النفس، علوم اقتصادية، علوم سياسية، علوم شرعية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القيم الدينية هي من تصدرت السلم القيمي لدى عينة الدراسة فالقيم النظرية وكذا الاجتماعية وأخرى.

الكلمات المفتاحية :القيم، القيم الدينية، النظرية، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الجمالية.

Résumé :

L'étude visait à découvrir les hiérarchies des valeurs religieuses, théoriques, sociales, économiques, politiques et esthétiques dans l'échelle de valeur du professeur d'université algérien, où nous avons étudié dans trois universités de l'est de l'Algérie: 20 octobre 1955 Université de Skikda, Université Prince Abdulkader de Constantine, Université Baji Mokhtar à Annaba, Afin d'atteindre cet objectif, le chercheur a utilisé la méthode descriptive. L'échantillon de l'étude était composé de 80 professeurs d'université, choisis au hasard parmi différentes disciplines: psychologie, sciences économiques, sciences politiques et sciences judiciaires. Les valeurs de l'échantillon de l'étude ainsi que la théorie sociale et d'autres.

Mots-clés: valeurs, valeurs religieuses, théorique, sociale, économique, politique, esthétique.

Abstract :

The study aimed to uncover the hierarchies of religious, theoretical, social, economic, political and aesthetic values in the value ladder of the Algerian university professor, where we studied in three universities from the eastern part of Algeria: 20 Oct 1955 University of Skikda, Prince Abdulkader University of Constantine, Baji Mokhtar University in Annaba, In order to achieve this objective, the researcher used the descriptive method. The study sample consisted of 80 university professors, who were randomly selected from different disciplines: psychology, economic sciences, political science, and forensic sciences. The study sample values as well as social theory and other.

Keywords: values, religious values, theory, social, economic, political, aesthetic.

1. مقدمة:

إن المجتمعات باختلاف ألوانها وأحجامها تمر بتغيرات مختلفة خصوصا من حيث العناصر الثقافية التي تتناولها ومن حيث معدل سرعتها، ولعل مرد ذلك يعود إلى توفر أو غزارة وسائل الاتصال المختلفة بين أرجاء العالم، إلى جانب التقدم العلمي الذي أعان على استغلال البيئات الطبيعية وتسخيرها لخير البشرية، فليس هناك ثبات مطلق في العلاقات الاجتماعية وبالتالي في المجتمعات، فالفكرة السائدة أن كل شيء يتغير في المجتمع هو تغير اجتماعي فالتغير ظاهرة طبيعية تخضع لها كل نواميس الحياة, الأمر الذي دفع البعض إلى القول بأنه ليست هناك مجتمعات وإنما هناك عمليات اجتماعية وتفاعلات في تغير مستمر.

ومن هنا فالتغير الاجتماعي ما هو إلا تحول بنائي يطرأ على المجتمع في تركيبه السكاني ونظمه ومؤسساته وظواهره الاجتماعية والعلاقات بين أفراده وما يصاحب ذلك من تغيرات في القيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة، تلك القيـــم و المعايير التي تعد ركنا أساسيا من أركان النسق الثقافي للمجتمعات، فلكل ثقافة قيمها ومعاييرها، وعلى الرغم من أن بعض القيم

يشترك فيها الناس على اختلاف أماكن تواجدهم، إلا أن قيما أخرى تخص كل جماعة بشرية وبذلك تميزها عن غيرها من الجماعات.

ولأن الثقافات تؤثر وتتأثر بغيرها فإن القيم والمعايير كأحد أركان الثقافة تتأثر بهذه الحركة فتتغير، فقد يحدث التغير على سبيل المثال لا الحصر في حالة التعامل مع التقانة، أو بعبارة أخرى قد يحدث من خلال محاولة التلاؤم مع مظاهر التغير المادي، فالتطور التقني يتطلب تغييرا في القيم و ذلك لكون أن نتاج الصناعة مواد جامدة معدة لاستخدام البشر، وعندما تستخدم فإنها ستستخدم في مجالات واسعة وبأشكال متعددة وبالطبع هذه المجالات ستطال العلاقات الاجتماعية.

في مقالنا هذا سنحاول تسليط الضوء على المنظومة القيمية للأستاذ الجامعي من خلال محاولة الكشف عن ترتيب بعض القيم لديه، من أجل ذلك قمنا بطرح التساؤل المركزي التالي:

– ماهي المراتب التي تحتلها كلا من القيم الدينية والنظرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وكذا الجمالية في السلم القيمي للأستاذ الجامعي الجزائري من وجهة نظرهم أنفسهم؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

– تتصدر القيم الدينية السلم القيمي لدى عينة الدراسة

التعريف الإجرائي للمصطلحات:

القيم النظرية :هي القيم التي تعنى بالعلم والمعرفة، وميل الفرد إلى اكتشاف الحقيقة، والسعي وراء القوانين التي تحكم الأشياء بقصد معرفتها.

القيم الدينية : هي ميل الفرد للبحث عن الجوانب الروحية في حياته، وعن تعلقه بالله سبحانه وتعالى ، وتتجلى هذه القيمة في الاهتمام المركز على شعائر ديننا الحنيف من أركان وعبادات وأذكار و معاملات....الخ.

القيم الاجتماعية :هي تلك القيم التي من شأنها تساعد الفرد على إشباع بعض الحاجات الاجتماعية، فالفرد الذي تغلب عليه هذه القيمة يحب الناس ويميل إلى مساعدتهم ويجد متعة في تقديم الخدمات وتكوين العلاقات، ويتميز هؤلاء الأفراد بالعطف والحنان وحب الغير.

القيم الاقتصادية :هي سعى الفرد للحصول على الثروة بكل الوسائل ليكون غنيًا، وذلك بزيادة العمل والإنتاج والتسويق واستثمار الأموال، فهو ينظر للحياة من زاوية اقتصادية بحتة، ومن هؤلاء الأفراد رجال المال.

القيم السياسية :هي اهتمام الفرد وميوله لأن يصبح مركزًا للقوة، والسيطرة، والتحكم في الأشياء أو الأشخاص .ويتميز هذا الفرد عادة بقدرة على توجيه الآخرين والتحكم في مستقبلهم.

القيم الجمالية :هي اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني.

3. مفهوم القيم:

ويرى "حامد زهران" أن القيمة هي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية وهي مفهوم ضمني غالبا يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط[1].

أما "تيوكومب" فيذهب إلى أن القيم عبارة عن الإطارات المرجعية العامة و السائدة التي تربط اتجاهات الفرد فيما بينها، وتعمل كدلائل تستخدم في

تقويم الخبرة و السلوك من حيث اتفاقها أو خروجها عن الأهداف الأساسية للحياة[2].

ويعرفها " بارسونز" بأنها العنصر الأول الذي يحقق الصلة بين الأنساق الاجتماعية و الثقافية[3]

ويؤكد "بيري" "Perry"أيضا أن أي شيء يهمنا أيا كان موضوعه فإنه حتما يكتسب قيمة، أما "تورندايك" "Thorndike" فيرى أن القيم تفضيلات ،وأن القيمة الإيجابية منها أو السلبية تكمن في اللذة أو الألم الذي يشعر بهما الإنسان.

في حين يرى "سارجنت" "Sargent": أن الاتجاهات تدل على ميل سلوكي يتميز بشعور سار أو مؤلم أما القيم تحتل الأمور التي تتجه نحوها رغباتنا أو اتجاهاتنا ، ولقد أشار "جونار ميردل" أيضا إلى أن القيم و التقويم يعتمدان أساسا على ما ينبغي أن يكون من المرغوب أو المرغوب فيه[6].

أما "عاطف غيث" فيذهب إلى أن القيم هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة[4].

ويُعرّفها" سعد عبد الرحمن" بأنها :عبارة عن مجموعة من الديناميات التي توجه سلوك الفرد في حياته اليومية، حيث يستخدمها في الحكم على الأحداث والأشياء : مادية كانت أو معنوية، في مواقف التفضيل والاختيار[5].

4. علاقة القيم ببعض المصطلحات :

4-1- القيم والاتجاهات: يرى الباحث البريطاني "أوبنهيم" بأن الاتجاه يتكون من مجموع الآراء المتراكمة عبر تاريخ الفرد نحو موضوع أو قضية ما، وبثبات هذا الاتجاه بعد مدة معينة، وبترابط الاتجاهات تتكون في النهاية قيمة من القيم[6].

والاتجاهات لا تقوم بمفردها، وإنما تتجمع في تنظيمات، ويتمركز كل تجمع من الاتجاهات حول قيمة ما، أي أن القيمة يمكن اعتبارها جوهرا أو مركزا لتجمع من الاتجاهات [7].

إن الاتجاهات والقيم مكتسبة، وتنشأ نتيجة لعملية تعلم، ونتيجة للتأثير الاجتماعي في الفرد فهي تكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي، إلا أنه وبالرغم من وجود عناصر مشتركة بين الاتجاهات والقيم إلا أنه ليس من الضروري أن يكون هناك انسجام، فقد تؤدي قيمة واحدة إلى اتجاهات متضاربة لدى الشخص الواحد ، ومثال ذلك يتمثل في قيمة التحصيل الدراسي والطرق المؤدية إليه، وعليه ومادامت الاتجاهات والقيم متعلمة فإنها عرضة للتغيير نتيجة التوصل إلى معلومات جديدة، إلا أن الاتجاهات أكثر عرضة للتغيير مقارنة بالقيم الإنسانية لأنها أكثر ثباتا واستقرارا[8].

يرى « ميلتون روكيش » أن الفرق بين القيم والاتجاهات يتمثل في الآتي:

- إن الاتجاه يشير إلى تنظيم لمجموعة من المعتقدات التي تدور حول موضوع أو موقف محدد، في حين تشير تشير إلى معتقد واحد فقط، و تشتمل على ضرب من ضروب السلوك المفضلة أو غاية من الغايات.
- بينما تتركز القيمة على الأشياء والمواقف يتركز الاتجاه حول موقف أو موضوع محدد.
- تقف القيمة كمعيار، بينما الاتجاه ليس كذلك، فالاتجاهات تقوم على عدد قليل من القيم التي تعد كمعايير.
- أن عدد القيم التي يتبناها الفرد وتنتظم في نسقه القيمي يتوقف على ما كونه الشخص أو تعلمه من معتقدات تتعلق بشكل من أشكال السلوك أو غاية من الغايات، أما عدد ما له من اتجاهات فيتوقف على ما واجهه من مواقف وأشياء محددة، ولذلك فالاتجاهات تزيد في عددها عن القيم.

- تحتل القيم مكانة مركزية وأكثر أهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد ونسقه المعرفي.
- يعتبر مفهوم القيم أكثر ديناميكية من الاتجاهات، حيث ترتبط مباشرة بالدافعية في حين أن الاتجاهات ليست كذلك، فهي ليست عوامل أساسية موجهة للسلوك.
- بينما تقوم القيم بدور أساسي في تحقيق الذات وتحقيق توافق الفرد، نجد أن الاتجاهات تقوم بمثل هذه الوظائف ولكن بدرجة أقل .

4-2- القيم والمبادئ: تعد المبادئ قواعد وأسسا موجهة للقيم ولا تستنبط من شيء آخر ولا تتغير بتغير الزمان والمكان وتمتاز بخاصية الإلزامية، أما القيم فهي تشتق من المبادئ وهي مطلقة ونسبية[9].

4-3- القيم والمعتقدات : تنقسم المعتقدات إلى ثلاثة أنواع: وصفية وهي التي توصف بالصحة أو الزيف، وتقييمية أي التي يوصف على أساسها موضوع الاعتقاد بالحسن أو القبح، وآمرة أو ناهية، حيث يحكم الفرد بمقتضاها على بعض الوسائل أو الغايات بجدارة الرغبة أو عدم الجدارة، ويرى "روكيتش" أن القيمة معتقد من النوع الثالث: الآمر والناهي، فهي معتقد ثابت نسبيا، ويحمل في فحواه تفضيلا شخصيا أو اجتماعيا لغاية من غايات السلوك[10].

4-4- القيم والأخلاق: تعتبر الأخلاق من أهم المعاني في الحياة، وتأتي في ترتيبها بعد أركان الإيمان. وردت في القرآن الكريم 1504 آية تتصل بها في جانبها النظري و العملي، أي ما يقرب ربع عدد آيات الذكر الحكيم ، وبدون شك كان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أروع قدوى في

الخلق، حيث قال الله تعالى فيه : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿4﴾﴾ القلم، فكان صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن، فالأخلاق إذن كل من القيم، وبما أن القيم متعلمة ومكتسبة تعد الأخلاق المرجع الأساسي لها، فإن كانت القيم مستنبطة أو متعلمة من صاحب خلق حميد كانت قيمه حسنة، وإن كانت العكس كان العكس.

4-5- القيم والمثل : هناك تقارب قوي بين القيم والمثل، فالمثل تمثل الحوافز الطويلة الأمد أو الغايات التي نسعى لتحقيقها، ويمكن أن ننظر إلى القيمة على أنها اهتمام أو اختيار أو تفضيل أو حكم يصدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة من المبادئ أو المعايير التي وصفها وحددها المجتمع الذي نعيش فيه، والذي يحدد المرغوب والمرغوب عنه من السلوك[11].

4-6- القيم والعادات : تتفق القيم مع العادات في كونهما دوافع للسلوك تتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع على أن مفهوم العادة يشير إلى مجرد سلوك بطريقة تلقائية في مواقف معينة، بينما القيم تنظيمات أكثر تعقيدا من السلوك المتكرر وأكثر تجريدا، كما تحتوي على أحكام معيارية للتمييز بين الخطأ والصواب و الشر والخير وهذا أمر لا يمكن توافره في العادة[12].

4-7- القيم و الحاجات : يرى "ميلتون روكيش" أن هناك اختلافا بين القيم والحاجات يكمن في وجهة نظره أن القيمة عبارة عن تمثيلات معرفية لحاجات الفرد أو المجتمع ، وأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات، وذلك على أساس أن الحاجات توجد لدى جميع الكائنات(الإنسان والحيوان) في حين أن القيم يقتصر وجودها على الإنسان،

بالإضافة إلى ذلك أن القيم تتضمن الوقائع المعرفية التي بينما لا تحتوي هذا الأمر.

4-8- القيم والاهتمام: الاهتمام مفهوم أضيق من مفهوم القيمة ويرتبط عادة بالتفضيلات المهنية التي لا تستلزم الوجوب كما أنها لا تتفق مع المعايير التي تحدد ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون،بينما القيم ترتبط بنوع من السلوك أو غاية من الغايـــات وتتصف بخاصـــية الوجوب [13]. كما يرى بعض العلماء أن ظهور اهتمامات معينة لدى الفرد، إنما يكشف عن بزوغ قيم معينة لديه، وأن الاهتمامات يمكن أن تتحول إلى قيم إذا كانت قادرة على تحقيق الذات.

4-9- القيمة والدافع: هناك خلط شائع لدى بعض الباحث في استخدام هذين ا لمفهومين والنظر إلى القيم على أنها ما هي إلا أحد الجوانب لمفهوم أشمل هو الدافعية Motivation ، وقد تستخدم القيم بالتبادل مع الدافعية ، فمثلا اعتبر الدافع للإنجازAchievement-motive بمثابة قيمة لدى "ماكليلاند" ويؤيد ذلك"ولسون " من خلال نتائج دراساته التي أوضحت أن هناك ارتباطاً مرتفعاً بين الدافع للأمن Sefety-motive وقيمة الأمن القومي National Security.

ويمكن المقارنة بين القيمة والدافع على أساس نوع الهدف في كل منهما، حيث إن الهدف في القيمة من النوع ا لمطلق ويتسم بالوجوب ، فيقول الشخص مثلاً :يجب أن أعمل هذا الشيء، أما في الدوافع فيقول الشخص : أريد أن أعمل هذا الشيء .كما يقارن بينهما على أساس أن الفرد يوجه إليه النقد إذا فشل في السعي نحو إشباع الدوافع لموضوع معين فالدافع يتولد عنه

قيمة معينة، ففي حالة عدم وجود قيمة للدافع كالحاجة للطعام فإننا لا نشعر بالرغبة نحوه[14].

وفي ضوء ذلك يتضح أن هناك فرقا بين مفهوم القيمة ومفهوم الدافع، وهو أن:

الدافع هو حالة توتر أو استعداد داخلي، يسهم في توجيه السلوك نحو غاية أو هدف معين، أما القيمة فهي عبارة عن التصور القائم خلف هذا الدافع[15].

4-10- القيمة والسلوك : يعرف موريس القيم بأنها التوجه أو السلوك المفضل أو المرغوب من بين عدد من التوجهات المتاحة.

والقيم مفهوم أكثر تجريدا من السلوك فهي ليست مجرد سلوك انتقائي، بل تشتمل على المعايير التي قام التفضيل على أساسها ، فالاتجاهات والسلوك محصلة لتوجهات الفرد القيمية[16].

4-11- القيم و المعيار : المعيار هو سلطة اجتماعية يخضع لها الفرد ولو كان بعيدا عن أعين الرقباء، بحيث يؤثر في كثير من دوافعه وسلوكه وانفعاله، وهو مصطلح قياسي لتقدير الخطأ والصواب في سلوك الفرد كعضو في الجماعة والمعايير نتيجة للثقافة والتراث أما القيم فهي نتيجة تكوين نفسي تبعا للفروق الفردية الإنسانية، و مبادئ وآراء يتبناها الفرد وتنبع من نفسه، فهي ذات منطلق فردي تحو مبادئ وآراء الآخرين[17].

4-12- القيمة والسمة: مفهوم السمة من المفاهيم الأساسية في بناء الشخصية، وهي صفة أو خاصية للسلوك، تتصف بقدر من الاستمرار، ومنه يمكن إبراز مظاهر الاختلاف بين السمات والقيم في كون القيم أكثر تحديدا أو تنوعا من السمات وأكثر قابلية للتغيير.

4-13- القيمة والرأي : يرى كل من "كانترل و ماكجوير" أن الرأي والقيم يتميزان على أساس أن الرأي هو اعتقاد خال من الدافعية أو الدينامية في حين أن القيم تتسم بسيادة الخصائص الدينامية أو الدافعية[18] . ومنه نستخلص أن هناك اختلافا بين الرأي والقيمة ، فالرأي من طبقة سيكولوجية أخرى غير الاتجاه والقيم كما يختلف عنه من حيث علاقته الوظيفية بالسلوك، فالرأي يوجد فقط حين تعجز اتجاهات وقيم الفرد أو الجماعة من مواجهة المواقف ، أي حين يقدم الموقف مشكلات تتضمن موضوعات جديدة وغريبة أو ترتيبات جديدة لموضوعات مألوفة تتطلب ممن يواجهها التدبر في عواقب المسالك المختلفة.

5. **عينة الدراسة :**

اشتمل مجتمع الدراسة على أساتذة قسم علم النفس والعلوم الاقتصادية بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة، وأساتذة العلوم الشرعية بجامعة الأمير عبد القادر و أساتذة العلوم السياسية بجامعة باجي مختار بعنابة ، وقد كان عددهم الإجمالي يقدر بـــ: 235 أستاذا.

و لقد قمنا باختيار العينة بطريقة عشوائية والتي تكونت هي الأخرى من 80 أستاذا، أي بنسبة 34.04%.

المنهج المستخدم:

في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة أو المشكلة، بل يتعداه إلى أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر، ويربط بين مدلولاتها، للوصول إلى الاستنتاجات التي تسهم في فهم الواقع المتعلق بموضوع الدراسة وتطويره، وذلك باستخدام المسح الاجتماعي للحصول على البيانات اللازمة من خلال استبانه تم

توزيعها على عينة الدراسة، ثم تحليل هذه البيانات إحصائيا، للوصول إلى نتائج الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

فيما يخص الأداة الرئيسية للدراسة فهي معدلة من طرف الباحث بمساعدة المشرف وكذا الأساتذة المحكمين، وللأمانة العلمية . قد استفدنا من استبانة القيم التي أعدها كل من " محمود السيد أبو النيل وماهر محمود الهواري " على منوال الاختبار الذي أعده كل من (البرت وفرنون ولندزي) تأسيسًا على فكرة الفيلسوف الألماني سبرانجر حول أنماط الناس
قسمت بدورها فيما بعد إلى ثلاث محاور :

المحور الأول : (البيانات الشخصية)

والتي تمثلت في متغير الجنس و الحالة المدنية و الاختصاص و الأقدمية على الترتيب و ذلك لغرض معرفة ما إن هناك فروق في متغيرات الدراسة تعزى لهاته المتغيرات الديمغرافية .

المحور الثاني: (من السؤال 01 إلى السؤال 24) ومن (العبارة 1 أ إلى العبارة 24 ب)

محور القيم الشخصية، حيث نقيس وفي هاته الدراسة القيم الشخصية (القيم النظرية، القيم الدينية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الاقتصادية، القيم الجمالية) من خلال 24 سؤالا، يحوي كل سؤال احتمالين للإجابة، ولكل قيمة من القيم الست ثمان عبارات، على المفحوص أن يشير بعلامة (x) أمام كل العبارات ، ولكن أمام الخانة التي يراها مناسبة (موافق بشدة، موافق ،

محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وذلك لكون أن لكل خانة درجتها الخاصة (سلم ليكرت المتدرج من 1 إلى 5)

والجدول التالي يوضح القيم و الأسئلة والعبارات التي تقيسها:

القيمة	رقم السؤال والعبارة التي تقيسها							
القيم النظرية	2-ب	3-ب	4-أ-	7- أ	12-ب	14- أ	16-ب	19- أ
القيم الدينية	5- ب	14-ب	16- أ	17-ب	19-ب	20-أ	21-أ	24-ب
القيم الاجتماعية	2-أ-	5-أ-	6-ب	8-أ-	9-أ-	13-أ	20-ب	22-ب
القيم السياسية	1-أ-	4-ب	8-ب	9 -ب	10-ب	11-ب	21-ب	22- أ
القيم الاقتصادية	6- أ	7-ب	10- أ	11- أ	15- أ	18- أ	23- أ	24-أ
القيم الجمالية	1- ب	3- أ	12-أ	13-ب	15-ب	17- أ	18-ب	23-ب

جدول رقم (01) يوضح القيم الشخصية وفقراتها

تكون الإجابة على هذه البنود متدرجة بين موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة، وقد أعطيت لهذه الدرجات الأعداد:1.2.3.4.5 على التوالي بالنسبة للعبارات الموجبة وعلى العكس بالنسبة للعبارات السالبة.

- **صدق الاستمارة:**

للتحقق من صدق الاستبانة تم تقديمها إلى مجموعة من الأساتذة والمختصين العاملين في الميدان والمطلعين على موضوع الدراسة، قصد الإرشاد والتوجيه و الطلب منهم إبداء الرأي في مدى وضوح عبارات أداة البحث ومدى انتماءها للمحور الذي تنتمي إليه و مدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله وكذلك إضافة أو تعديل أي عبارة من العبارات، وبعد الإطلاع عليها

تم إلغاء بعض الفقرات وإعادة صياغة فقرات أخرى، وبناءا على آراء المحكمين تم وضع الاستمارة في شكلها الحالي.

- ثبات أداة الدراسة:

يعني الثبات الاتساق في نتائج الأداة، أي إمكانية الحصول على نفس النتائج فيما أعيد استخدام نفس الأداة مرة ثانية، ومن أجل هذا قد قمنا بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة عددها (10) أفراد، كما تم إعادة تطبيق الاستبانة على نفس العينة مرة أخرى بعد فترة زمنية، وذلك للتأكد من ثبات المقياس، حيث تم استبعاد هؤلاء الأفراد من عينة الدراسة الأصلية، وقد تم تطوير إستبانة الدراسة بعد مراجعة الأدبيات و الأستفادة من بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوعي القيم الشخصية وكذلك التوافق المهني، حيث تم استخدام مقياس ليكرت (Likert Scale) المتدرج من خمس نقاط، حيث تم تحديد الدرجات من (01) إلى (05) للقياس، وللتحقق من مدى ثبات أداة جمع البيانات،قمنا بحساب معاملين وضعا خصيصا لهذا الغرض وهما معامل ارتباط" بيرسون" و ألفا كرو نباخ .

الكشف عن السلم القيمي لدى عينة الدراسة :

1- الكشف عن القيم النظرية :

للكشف عن القيم النظرية، قمنا وكما ذكرنا في الفصل السابق بصياغة ثمان أسئلة، حيث أن كل سؤال يحوي عبارتين ، إحداها تقيس هذه القيمة(إما "أ" أو "ب")، وللمزيد من التوضيح، سنقوم بعرض جداول توضح أستجابة أفراد عينة الدراسة على هذه الأسئلة الحاملة لهاته العبارات، وهي مرتبة حسب ظهورها على استبانة الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول رقم (03) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم النظرية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها :

رقم السؤال والعبـــــــارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
2-ب -تعطيها لترميم مدرسة حرم تلامذتها من التعليم .	30	37.5	38	47.5	8	10	3	3.75	01	1.25
3-ب -المكتبات التي تهتم بالمراجع التي تخصني.	60	75	08	10	07	8.75	3	3.75	02	2.5
4-أ -جمعية تهتم بإجراء الدراسات العلمية	59	73.75	20	25	0	0	01	1.25	0	0
7- أ -المطالعة والاطلاع باستمرار.	22	27.5	5	6.25	11	13.75	30	37.5	12	15
12- ب -البرامج العلمية التي تتحدث عن الاختراعات وأثرها في المجتمع	70	87.5	7	8.75	2	2.5	01	1.25	0	0
14- أ -التركيز في الفيزياء و الرياضيات والعلوم الطبيعية .	20	25	38	47.5	20	25	02	2.5	0	0
16- ب - منحة	37	46.25	26	32.5	08	10	07	8.75	02	2.5

لمتابعة البحث ، والاكتشافات الجديدة.									
19-أ- مثقفًا وحاصلا على درجات عليا من التعليم.	38	47.5	11	13.75	2	2.5	21	26.25	08	10
المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية	**42**	**52.5**	**19.12**	**23.9**	**7.25**	**9.06**	**8.5**	**10.62**	**3.12**	**3.90**

ويمكن تمثيل ذلك الترتيب بيانًيا كما هو موضح في:

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (04)، وجود تباين كبير في المتوسط الحسابي للتكرارات والنسبة المئوية لجميع العبارات، بين الاختيارات الخمسة : رقم (1) موافق بشدة ورقم (2) موافق، ورقم (3) محايد، ورقم (4) غير موافق، ورقم (5) غير موافق بشدة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للنسب المئوية للثمان عبارات وفقًا للاختيار رقم (1): م1 =[52.5%]، بينما بلغ للاختيار رقم (2): م2 = [23.9%]، وكان للاختيار رقم (3): م3 = [9.06%]، بينما بلغ للاختيار رقم (4): م4 =[10.62%]، وكان للاختيار الأخير (رقم 5): م5 = [3.90%].

إن هذا التباين الواضح بين متوسطات الموافقة [(م1+م2)=(52.5 %+23.9 %)] ومتوسطات المعارضة [(م4+م5) = (10.62 %+3.90 %)] يدل على سيادة القيم النظرية بنسبة كبيرة لدى أفراد العينة، وهذا أمر منتظر خصوصا مع عينة بهاته المواصفات والخصائص.

- وهذا يتفق مع ما توصلت إليه **دراسة أبو الفضل (1995)** والتي كانت تحمل عنوان :"قيم الإدارة العليا في المنظمات المصرية"، وكان من أهم

نتائج الدراسة ما يلي: وجود مجموعة قيم مسيطرة وهي القيم الدينية، والاجتماعية، والنظرية.أما عن الأكثر ميلا لهاته القيم فقد خلصت **دراسة عبد الرحمن فخرو(1995)** والتي كانت بعنوان " الفروق في نسق القيم لدى الطالبات القطريات بالجامعة وعلاقته بالتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي"، إلى أن طالبات العلوم الطبيعية هن الأكثر ميلا .

2- الكشف عن القيم الدينية :

جدول رقم (04) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم الدينية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

رقم السؤال والعبـــــارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
5-ب - وجود أشخاص ينتهكون حرمات الله.	38	47.5	30	37.5	9	11.25	3	3.75	0	0
14-ب - المزيد من التفقيه في الدين .	3	3.75	40	50	2	2.5	28	35	07	8.75
16- أ - منحة لأداء مناسك العمرة، وزيارة الحرمين الشريفين.	25	31.25	35	43.75	12	15	8	10	0	0
17-ب - صوت الإمام وخشوع الناس في	42	52.5	30	37.5	04	05	04	05	0	0

الصلاة									
19-ب- متدينا و ملتزما بشريعة الله ورسوله الكريم	58	72.5	20	25	2	2.5	0	0	0
20-أ أعطت الدعاة فرصة لدعوة العالم إلى معالم ديننا الحنيف.	30	37.5	41	51.25	05	6.25	04	05	0
21-أ- فتاوى العلماء والمشايخ المعروضة على مواقع إسلامية خاصة.	3	3.75	37	46.25	26	32.5	10	12.5	04	05
24-ب- العمل على الاقتداء بسنة الحبيب المصطفى(من تعلم لغة قوم آمن شرهم)	38	47.5	21	26.25	11	13.75	02	2.5	08	10
المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية	**29.62**	**37.03**	**31.75**	**39.68**	**8.87**	**11.09**	**7.37**	**9.21**	**2.96**	**2.37**	**2.96**

■ نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن المتوسطات الحسابية جاءت متباينة، حيث سجلنا م1= 37.03 ، م2 = 39.68 ، م3 = 11.09، م4 = 9.21، م5 = 2.96، وعليه ومن خلال ما تقدم يمكننا القول بأن القيم الدينية

هي الأخرى كانت سائدة بنسبة كبيرة لدى عينة الدراسة.وهذا أيضا يتفق مع ما خلصت إليه دراسة أبو الفضل (1995) ، و**دراسة ملك حلمي عبد الستار (1981):** "القيم المعاصرة بين الشباب من طالب الجامعة وعلاقتها بالتنمية"، وكذلك دراسة **دراسة عبد الباسط محمد حسن(1974)**، –"شباب الجامعة والقيم الدينية" – والتي هدفت هذه الأخيرة للتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو القيم الدينية من خلال استفتاء يشتمل على الاتجاه نحو الإيمان وعلاقته بسعادة الإنسان، وعلاقة الدين بأمور السياسة وشئون الاجتماع، وعلاقة الدين بالعلم، واتجاهات الشباب نحو حرية العقيدة ودور المسجد أو الكنيسة في المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية .وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود اتجاه إيجابي لدى الطلبة والطالبات نحو أهمية الدين في الشؤون السياسية والاجتماعية.

3- الكشف عن القيم الاجتماعية :

جدول رقم (05) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم الاجتماعية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

رقم السؤال والعبـــــــارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
2-أ -تعطيها للفقراء والمساكين لكي تحسن من أحوالهم المعيشية.	38	47.5	30	37.5	8	10	03	3.75	01	1.25
5-أ -تعرض الأبرياء لمثل هذه الجرائم.	25	31.25	40	50	10	12.5	5	6.25	0	0
6-ب-ينجح في تكوين علاقات	23	28.75	41	51.25	3	3.75	8	10	5	6.25

اجتماعية جيدة .									
8-أ -قصة تعالج مشاكل اجتماعية مستوحاة من واقعنا المعاش.	14	17.5	35	43.75	3	3.75	20	25	8	10
9-أ -التلاحم الكبير بين كل شرائح المجتمع.	21	26.25	48	60	0	0	9	11.25	2	2.5
13-أ -النواحي المتعلقة بقيم المجتمع وأعرافه وتقاليده.	10	12.5	31	38.75	9	11.25	17	21.25	13	16.25
20-ب-عرفتنا بعادات الشعوب و تقاليدها وأساليب معيشتها.	14	17.5	11	13.75	07	8.75	35	43.75	13	16.25
22- ب -إنشاء مشروعات خيرية لإعالتهم.	18	22.5	28	35	3	3.75	22	27.5	9	11.25
المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية	**20.37**	**25.46**	**33**	**41.25**	**5.37**	**6.71**	**14.87**	**18.59**	**6.37**	**7.96**

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) ، وجود تباين كبير في المتوسط الحسابي للتكرارات والنسبة المئوية لجميع العبارات، بين الاختيارات الخمسة: رقم (1) موافق بشدة ورقم (2) موافق، ورقم (3) محايد، ورقم (4) غير وافق، ورقم (5) غير موافق بشدة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للنسب المئوية للثمان عبارات وفقًا للاختيار رقم (1): [25.46%] ، بينما بلغ للاختيار رقم (2): [41.25%] ، وكان للاختيار رقم (3) [6.71%] ،

بينما بلغ للاختيار رقم (4): [18.59%] ، وكان للاختيار الأخير (رقم 5) [7.96%].

إن هذا التباين الواضح بين نسب الموافقة [25.46 %+41.25 %] من جهة ،ونسب المعارضة من جهة أخرى [18.59 %+7.96%] يدل على سيادة القيم الاجتماعية بنسبة كبيرة لدى أفراد العينة.وهذا ربما يعود لسيادة القيم النظرية لدى عينة الدراسة من قبل، وذلك استخلاصا من نتائج دراسة أبو النيل(1978) ، والتي كانت بعنوان : "علاقة القيم بالكفاءة الإنتاجية لدى العمال الصناعيين"،حيث خلصت إلى وجود ارتباطا دالا موجبًا بين القيمة النظرية و القيمة الجمالية والاجتماعية.

4- الكشف عن القيم السياسية :

جدول رقم (06) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم السياسية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

رقم السؤال والعبـــــــارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1-أ -السياسة وأحوال البلد وكيف تسير الأمور.	38	47.5	30	37.5	8	10	04	5	0	0
4-ب -جمعية تعمل على توعية الناس بشؤون وأحوال البلد.	3	3.75	28	35	2	2.5	40	50	07	8.75
8-ب -أو فلمًا يروي قصة سياسي أو قائد كبير.	8	10	35	43.75	0	0	25	31.25	12	15

9 -ب -الأغاني الوطنية التي تتحدث عن الانتصارات والبطولات.	42	52.5	30	37.5	1	1.25	5	6.25	02	2.5
10-ب -تتناول الموضوعات والقضايا المتعلقة بالنشاطات السياسية للقادة والحكام.	6	7.5	7	8.75	2	2.5	27	33.75	38	47.5
11-ب -من الساسة المخضرمين.	8	10	12	15	0	0	25	31.25	35	43.75
21-ب- الساحة السياسية ومعتركاتها.	9	11.25	26	32.5	5	6.25	37	46.25	3	3.75
22- أ -الصورة المشوهة للبلاد بسببهم.	8	10	11	13.75	2	2.5	21	26.25	38	47.5
المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية	**15.25**	**19.06**	**22.37**	**27.96**	**2.5**	**3.12**	**23**	**28.75**	**16.87**	**21.08**

- بلغ المتوسط الحسابي للنسب المئوية للثمان عبارات وفقًا للاختيار رقم (1): [19.06%]، بينما بلغ للاختيار رقم (2): [27.96%]، وكان للاختيار رقم (3) [3.12%]، بينما بلغ للاختيار رقم (4): [28.75%]،وكان للاختيار الأخير (رقم 5) [21.08%].

إن متوسطات الموافقة بعموميتها [19.06 %+27.96 %] أقل من متوسطات المعارضة [28.75 %+21.08 %] ، وعليه وبالرغم من

التقارب الكبير بين نسب القبول و الرفض إلا أننا يمكننا أن نخلص إلى عدم سيادة القيم السياسية لدى عينة الدراسة ، وهذا يتفق مع ما خلصت إليه دراسة أبو الفضل (1995) والتي خلصت لوجود مجموعة قيم متدنية وهي القيم الاقتصادية، والسياسية، والجمالية.وكذلك مع دراسة **دراسة ماكينون ولوك MacKinnon & Luke (2002)** والتي خلصت إلى تدني القيم السياسية .

5- الكشف عن القيم الاقتصادية :

جدول رقم (07) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم الاقتصادية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

رقم السؤال والعبـــارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
6- أ-ينجح في تحسين دخله .	38	47.5	30	37.5	8	10	3	3.75	1	1.25
7-ب - الاهتمام بما هو نافع اقتصاديا	3	3.75	7	8.75	2	2.5	40	50	28	35
10- أ - تتناول موضوعات التنمية الاقتصادية.	25	31.25	35	43.75	0	0	12	15	08	10
11- أ -من رجال الأعمال والتجارة الناجحين في	42	52.5	30	37.5	1	1.25	05	6.25	02	2.5

البلد.									
15- أ - أصحاب التجارة والأعمال الحرة	27	33.75	38	47.5	10	12.5	03	3.75	02	2.5
18- أ - المهتم بجمع الأموال.	8	10	12	15	0	0	25	31.25	35	43.75
23- أ- باختصاص يمكِّنه من تحقيق أرباح طائلة.	3	3.75	9	11.25	5	6.25	37	46.25	26	32.5
24-أ- العمل على تحسين مركزه الاجتماعي والاقتصادي .	21	26.25	38	47.5	11	13.75	08	10	02	2.5
المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب المئوية	**20.87**	**26.09**	**24.87**	**31.08**	**4.62**	**5.78**	**16.62**	**20.77**	**13**	**16.25**

نلاحظ من خلال الجدول وجود تباين في المتوسط الحسابي للتكرارات والنسبة المئوية لجميع العبارات، بين الاختيارات الخمسة : رقم (1) موافق بشدة ورقم (2) موافق، ورقم (3) محايد، ورقم (4) غير موافق، ورقم (5) غير موافق بشدة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للنسب المئوية للثمان عبارات وفقًا للاختيار رقم (1): [26.09%]، بينما بلغ للاختيار رقم (2):

[31.08%]، وكان للاختيار رقم (3) [5.78%]، بينما بلغ للاختيار رقم (4): [20.77%]، وكان للاختيار الأخير (رقم 5) [16.25%]. وعليه وبالرغم من التقارب بين متوسطات الموافقة عموما من جهة ومتوسطات المعارضة عموما من جهة أخرى، إلا أن (26.09+31.08) أكبر من (20.77+16.25) وهذا ما يخلص بنا إلى الحكم بسيادة القيم الاقتصادية لدى عينة الدراسة.وهذه نتيجة تتفق مع دراسة أبو الفضل (1995)، وتتعارض مع نتائج دراسة شادية التل(2003) " المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية" حيث كان من أهم نتائجها أن القيم الاقتصادية احتلت المرتبة الأخيرة من بين القيم الأخرى.

6- الكشف عن القيم الجمالية :

جدول رقم (08) يوضح إجمالي الاستجابات على العبارات التي تقيس القيم الجمالية مع المتوسط الحسابي للتكرارات والنسب المئوية لكل منها:

رقم السؤال والعبـــــــارة	موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
1- ب - نواحي فنية تفيده مثل الرسم، والديكور	1	1.25	3	3.75	8	10	38	47.5	30	37.5
3- أ -المتاحف التاريخية و الأثرية	3	3.75	7	8.75	2	2.5	40	50	28	35
12-أ- البرامج التي تهتم بتنمية مهارة الرسم لدى الطفل	8	10	25	31.25	0	0	35	43.75	12	15
13-ب -النواحي المتعلقة بالفن	8	10	12	15	0	0	25	31.25	35	43.75

كالرسم والتصوير والتصميم.									
15- ب -الفنانين التشكيليين المشهورين .	11	13.75	08	10	2	2.5	21	26.25	38	47.5
17- أ -فخامة المسجد بزخرفته الإسلامية وإنارته الجيدة.	7	8.75	03	3.75	2	2.5	40	50	28	35
18- ب -المحب للزخرفة والرسم والديكور .	3	3.75	9	11.25	5	6.25	37	46.25	26	32.5
23- ب - باختصاص يجهل قيمته الكثير، فنان تشكيلي يكون واجهة مشرفة للوطن.	8	10	11	13.75	2	2.5	38	47.5	21	26.25
المتوسط الحسابي للتكرارات و النسب	**6.12**	**7.65**	**9.75**	**12.18**	**2.62**	**3.27**	**34.25**	**41.81**	**27.25**	**34.06**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) وجود تباين كبير في المتوسط الحسابي للتكرارات والنسبة المئوية لجميع العبارات، بين الاختيارات الخمسة : رقم (1) موافق بشدة ورقم (2) موافق، ورقم (3) محايد، ورقم (4) غير موافق، ورقم (5) غير موافق بشدة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للنسب المئوية للثمان عبارات وفقًا للاختيار رقم (1): [7.65%]، بينما بلغ للاختيار رقم (2): [12.18%]، وكان للاختيار رقم (3) [3.27%]، بينما بلغ للاختيار رقم (4): [41.81%]، وكان للاختيار الأخير (رقم 5) [34.06%].

إن هذا التباين الواضح والشاسع بين نسب الموافقة[7.65 %+12.18 %] ، و نسب المعارضة [41.81 %+34.06 %] يدل على عدم سيادة القيم الجمالية بنسبة كبيرة لدى أفراد العينة وهذا يطابق مع وصلت إليه دراسة ابو الفضل(1995)، وكذلك دراسة الكردي وآل ناجي (1996) ودراسة الرشيد (1999).

مناقشة فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- تتصدر القيم الدينية السلم القيمي لدى عينة الدراسة

للتأكد ن صدق من لا صدق الفرضية قمنا باستخدام المتوسط الحسابي، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (09) يوضح ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد العينة:

المتوسطات الحسابية لتكرارات و نسب الموافقة بشدة و الموافقة **للقيم الدينية**	ت	%	ت	%	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الدينية	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية للموافقة بشدة والموافقة للقيم الدينية	**الترتيب**
	29.62	37.03	31.75	39.68	**30.68**	**38.35**	**1**
المتوسطات الحسابية لتكرارات و نسب الموافقة بشدة و الموافقة **للقيم**	ت	%	ت	%	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم النظرية	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية للموافقة بشدة والموافقة للقيم النظرية	**2**

النظرية	42	52.5	19.12	23.9	**30.56**	**37.79**	
المتوسطات الحسابية لتكرارات و نسب الموافقة بشدة و الموافقة **للقيم الاجتماعية**	ت	%	ت	%	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الاجتماعية	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية للموافقة بشدة والموافقة للقيم الاجتماعية	**3**
	20.37	25.46	33	41.25	**26.68**	**33.35**	
المتوسطات الحسابية لتكرارات و نسب الموافقة بشدة و الموافقة **للقيم الاقتصادية**	ت	%	ت	%	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم الاقتصادية	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية للموافقة بشدة والموافقة للقيم الاقتصادية	**4**
	20.87	26.09	24.87	31.08	**22.87**	**28.58**	
المتوسطات الحسابية لتكرارات و نسب الموافقة بشدة و الموافقة **للقيم السياسية**	ت	%	ت	%	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم السياسية	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية للموافقة بشدة والموافقة للقيم السياسية	**5**
	15.25	19.06	22.37	27.96	**18.81**	**23.51**	
المتوسطات الحسابية لتكرارات و نسب الموافقة بشدة	ت	%	ت	%	المتوسط الحسابي الإجمالي لتكرارات الموافقة بشدة و الموافقة للقيم	المتوسط الحسابي الإجمالي للنسب المئوية للموافقة بشدة والموافقة للقيم الجمالية	**6**

ونسب الموافقة للقيم الجمالية						الجمالية	
	6.12	7.65	9.75	12.18	**7.93**		**9.91**

يتضح من نتائج الجول الموضحة أعلاه أن الفرضية العامة تحققت وهي أن القيم الدينية تصدرت السلم القيمي لدى أفراد العينة وذلك بمتوسط حسابي قدره **(38.35)**، ويعود ذلك ربما إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للأساتذة ، فالمجتمع الجزائري الذي تنتمي إليه عينة الدراسة مجتمع مسلم، محافظ، يتميز أفراده بتمسكهم بدينهم قولا وعملا ، وحرصهم على غرس القيم الدينية النبيلة لدى أبنائهم وتنميتها منذ الصغر، كما أن المناهج الدراسية، وأنشطتها طالما دعمت هذه القيم وساعدت على تعزيزها وتنميتها لدى تلامذتها منذ الصغر . هذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة التي أجراها (الرشيد، 1999) بعنوان :"مدى اتفاق القيم بين طلاب التعليم الثانوي ومعلميهم في مدينة الرياض" ، حيث احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى في تلك الدراسة لدى عينة الدراسة من المعلمين .

وتأتي القيم النظرية في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي قدره (37.79) وهذا أمر كان منتظر خصوصا مع عينة بمثل هاته المواصفات والخصائص(هيئة التدريس الجامعي)، عينة كرست حياتها لخدمة العلم والمتعلم، عينة طالما عملت لتنوير العقول وخدمة الإنسانية من خلال السعي لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع. وأتت القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدر بـــ (33.35) ، ويفسر ذلك على أن هيئة التدريس الجامعي عملها يكتسي بالضرورة النجاح في العلاقات الاجتماعية، سواء أكانت علاقات رسمية أو لارسمية. ولكون أيضا علاقة العامل بعمله علاقة تأثير وتأثر، يمكننا أن نعزو ولو بنسبة ليست بالمطلقة هاته القيم

الاجتماعية التي لاحظناها سائدة لدى عينة الدراسة لطبيعة عمل الأستاذ الجامعي .

وتأتي القيم الاقتصادية في المرتبة الرابعة بنسبة قدرت بـــ (28.58)، ومرد ذلك أن الأساتذة الجامعيون يبحثون كغيرهم من الناس إلى إشباع حاجاتهم الفسيولوجية، وهذا لن يتأتى إلا من خلال السعي لكسب المال الذي قد يكون هذا الأخير سلوكا نابعا من قيمة اقتصادية. أرى شخصيا احتلالها المرتبة الرابعة أمر جد منطقي.

شكل رقم (01) يوضح ترتيب القيم الشخصية لدى أفراد العينة

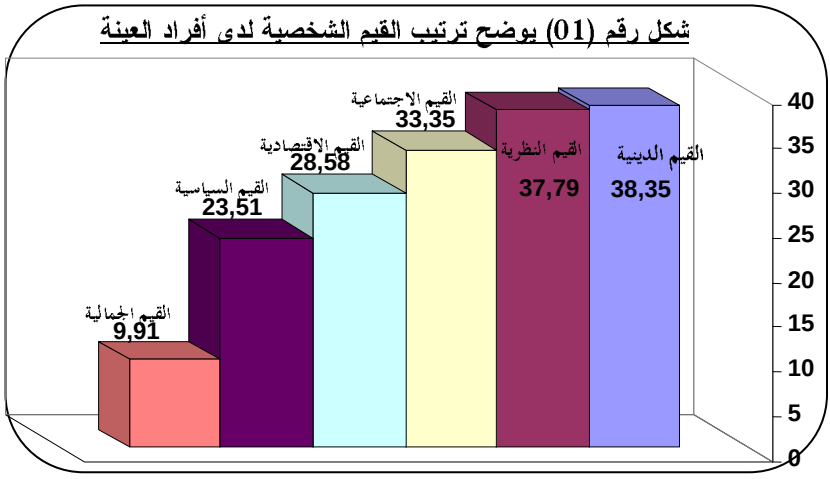

في حين جاءت القيم السياسية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدر بـــ (23.51)، وهذا ربما يعود وفي نظري الخاص بالطبع إلى ميل بعض أفراد عينة الدراسة بمحض إرادتهم واختيارهم إلى حب السلطة، والقيادة ، وتوجيه الآخرين.

– أما مؤخرة الترتيب فعادت للقيم الجمالية، بمتوسط حسابي كان الأكثر تواضعا قدر بـــ (9.91)، وهذا ربما يعود إلى عوامل عديدة: ثقافية،

اقتصادية، اجتماعية، أو لكون أن القيم الجمالية تزداد في المراهقة المبكرة ثم تقل أهميتها في المراحل العمرية التالية، وهذا ماتوصلت إليه دراسة روكيش(Rockeach) (1973).

قائمة المراجع:

1. نبيل عبد الفتاح، عبد الرحمان سيد سليمان: علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص 227.
2. كامل محمد محمد عويضة: دراسة علمية بين علم النفس الاجتماعي والعلوم الأخرى،ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1996، ص 13.
3. Parsons: »societies", new jarsy, 1966, p 8.
4. Gunnar Myrdal," values in social theory", New York, 1958, p3
5. عاطف غيث: علم الاجتماع، القاهرة، 1966، ص 259.
6. حافظ نبيل عبد الفتاح، و آخرون: مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1997، ص 21.
7. ناصر دادي عدون: إدارة الموارد البشرية والسلوك التنظيمي(دراسة نظرية وتطبيقية)، دار المحمدية العامة، الجزائر، 2004، ص ص 110-111
8. حلمي المليجي: علم النفس الشخصية،ط 1، دار النهضة العربية، بيروت، 2001، ص 260.
9. جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر،ص 164.
10. محمد جميل خياط: المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1996، ص 42.
11. محمد فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الإسكندرية، 1997،ص ص 239-240.
12. عبد الرحمان الشعوان : القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية و الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 1997، ص 160

13. ضياء زاهر: القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، 1986، ص 15.
14. عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 152.
15. معتز سيد عبدا لله، عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 358.
16. عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص 58.
17. جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مرجع سابق، ص 164.
18. عبد الحليم محمود السيد: علم النفس الاجتماعي والإعلام، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة 1979، ص59